بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله وسلام على عباده الذين اصطفى ،
قال الشيخ الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى:

باب ما جاء فى خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - (١) أخبرنا أبو رجاء قُتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمْحَقِ ولا بالادَمِ ولا بالجَعْدِ الْقَطِطِ ولا بالسَبْطِ ، بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنةً ، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنةً وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء ،

٢ - (٢) حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدَةَ البصرى ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن حميد عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رَبْعَةً وليس بالطويل ولا بالقصير ، حَسَنُ الجسم ، وكان شعره ليس بِجَعْدٍ ولا سَبْطٍ أسْمَرَ اللون ، إذا مشى يَتَكَفَّأُ ،

٣ - (٣) حدثنا محمد بن بشار يعنى العبدى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبى إسحٰق قال سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجِلًا مَرْبُوْعاً بعيد ما بين المنكبين عظيم الْجُمَّةِ إلى شحمةِ اذنيه عليه حُلَّةٌ حمراء ما رأيت شيئاً قطُّ أحسن منه ،

٤ - (٤) حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن أبى إسحٰق عن البراء بن عازب قال: ما رأيت مِن ذى لِمَّةٍ فى حُلَّةٍ حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، شعر يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المنكبين ، لم يكن بالقصير ولا بالطويل ،

٥ - (٥) حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودى عن عثمان ابن مسلم بن هرمز عن نافع ابن جبير بن مطعم عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه قال: لم يكن النَّبى صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير ، شَثْنُ الكفَّين والقدمين ، ضخم الرأس ضخم الْكَرَادِيْسِ ، طويل الْمَسْرُبَةِ ، إذا مشى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا كأنما يَنْحَطُّ من صَبَبٍ ، لم أرَ قبله ولا بعده مثلَه

٦ - (٦) حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبى عن المسعودى بهذا الأسناد نحوه بمعناه ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبىُّ البصرى وعلي بن حُجْر وأبو جعفر محمد بن الحسين وهو إبن أبى حليمة والمعنى

واحد قالوا: حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ قال حدثنى إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبى طالب قال كان علي إذا وصف رسول الله ﷺ قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط ، ولا بالقصير المُتَرَدِّدِ ، وكان رَبْعَةً مِّن القوم ، ولم يكن بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ ولا بِالسَّبْطِ ، كان جَعْدًا رَجِلًا ، ولم يكن بِالْمُطَهَّمِ ولا بِالْمُكَلْثَمِ ، وكان فى وجهه تَدْوِيْرٌ ، أبيضُ ، مُشْرَبٌ ، أدْعَجُ العَيْنَيْنِ ، أهْدَبُ الْأشْفارِ ، جليل الْمُشَاشِ وَالْكَتِدِ ، أجْرَدُ ذو مَسْرُبَةٍ ، شَثْنُ الكَفَّيْنِ وَالقدمينِ إذا مشى تَقَلَّعَ كأنما يَنْحَطُّ مِن صَبَبٍ ، وإذا الْتَفَتَ إلْتَفَتَ معًا ، بين كَتِفَيْهِ خاتم النبوَّةِ ، وهو خاتم النبيينَ ، أجود النَّاسِ صدرًا ، وأصدق النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيْكَةً ، وأكرمهم عَشِيْرَةً ، مَنْ رَاٰهُ بَدِيْهَةً هَابَهُ ، ومَن خالطهُ معرفةً أحبَّه ، يقول نَاعِتُهُ: لم أرَ قبلَهُ ولا بعدَهُ مثلَهُ ،

قال أبو عيسى: سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الأصمعى يقول فى تفسير صفة النَّبى صلى الله عليه وسلم: الممغط: الذاهب طولًا ، قال وسمعت أعرابيًا يقول فى كلامه تَمغَّط فى نشابته أى مدَّها مدًّا شديدًا ، والمتردد: الداخل بعضه فى بعض قصرًا ، وأما القطط: فالشديد الجعودة ، والرَجِل الذى فى شعره حجونةً أى تَثْنٍ قليلا ، وأما المطهم: فالبادن الكثير اللحم ، والمكلثم: المدور الوجه ، والمُشْرَبُ: الَّذى فى بياضه حمرة ، والأدعج: الشديد سواد العين ، والأهدب: الطويل الأشفار ، والكتد: مجتمع الكتفين وهو الكاهل ، والمَسْربة: هو الشعر الدقيق الذى كأنَّه قضيب مِنَ

الصدر إلى السرَّة ، والشثن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين ، والتقلع: أن يمشي بقوة ، والصبب: الحدور يقال انحدرنا فى صبوب وصبب ، وقوله جليل المشاش: يريد رؤس المناكب ، والعشرة: الصحبة ، والعشير: الصاحب ، والبديهة: المفاجأة يقال بدهتة بأمر أى فجأته ،

٧ – (٧) حدثنا سفيان بن وكيع ، قال حدثنا جُمَيْع بن عمير بن عبد الرحمن العجلى أملأ علينا من كتابه ، قال أخبرنى رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة زوج خديجة ، يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبى هالة عن الحسن بن علي قال: سألت خالى هند ابن أبى هالة وكان وصَّافاً عن حلية النَّبى صلى الله عليه وسلم ، وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيئاً أتعلَّق به ، فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فَخْمًا مُفَخَّمًا ، يَتَلَأْلَأُ وجهه تَلأْلُؤَ القمر ليلة البدر ، أطول مِن الْمَرْبُوْعِ ، وأقصر من الْمُشَذَّبِ ، عظيمَ الْهَامَةِ ، رَجِلَ الشَّعَرِ ، إنْ انفرَقَتْ عقيقته فَرقها ، وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه ، إذا هو وفَّره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزَجَّ الحواجب سوابِغَ فى غير قَرَنٍ بينهما عِرق يُدِرُّه الغضب ، أقنى العِرنينِ ، لهُ نور يعلوه يحسبه من لم يتأمَّله أشَمَّ ، كَثَّ اللحية ، سهل الخدَّين ، ضليع الفَمِ مُفلَّج الأسنان ، دقيق المسرُبة ، كأنَّ عنقه جِيدُ دُمَيَةٍ فى صفاء الفضَّة ، معتدل الخَلقِ ، بادِنٌ متماسكٌ ، سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ،

وأنور المتجرَّد ، موصول ما بين اللَّبَّة والسُّرة بشعر يجرى كالخط ، عارى الثديَين والبطن ممَّا سوى ذالك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر ، طويلُ الزَّندَين رحبُ الرَّاحة شَثْنُ الكفَّين والقدمين ، سائل الأطراف ، أو قال شائل الأطراف ، خمصان الأخمصين ، مُسيح القدمين ينبو عنهما الماء . إذا زال زال قلعًا ، يخطو تكفِّيًا ويمشى هونا ، ذَريعُ المشية إذا مشى كأنما ينحطُ من صبب ، وإذا التفت التفت جميعًا ، خافض الطرف ، نظرُهُ إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء ، جُلَّ نظرِهِ الملاحظةُ ، يسوق أصحابه ويبدأ مَن لقِى بالسلام ،

٨ - (٨) حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَلْيعُ الفم ، أشكل العين ، مَنهوس العقِبِ ، قال شعبةُ: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال عظيم الفم ، قلت: ما أشكل العين؟ قال طويل شقِّ العين؟ قلتُ: ما منهوس الْعَقِبِ؟ قال قليل لحم العقب ،

٩ - (٩) حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا عبثر بن القاسم عن أشعث يعنى ابن سوار عن أبى إسحٰق عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة أضْحِيَانٍ ، وعليه حُلَّةٌ حمراءُ ، فجعلتُ أنظُرُ إليه وإلى القمر ، فَلَهُوَ عندى أحسن من القمرِ ،

١٠ -(١٠) حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي عن زهير عن أبي إسحٰق قال: سأل رجلُ البراء بن عازب: أكَان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال: لا بل مثلَ القمر ،

١١ - (١١) حدثنا أبو داؤد المصاحفى سليمان بن سَلم ، حدثنا النضر بن شُميل عن صالح بن أبى الأخضر عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبْيَضَ كأنَّما صِيْغَ مِن فِضَّةٍ رَجِلَ الشعر

١٢ - (١٢) حدثنا قتيبة بن سعيد ، أخبرنا الليث بن سعد عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عُرض على الأنبياء ، فإذا موسى عليه السلام ضَربٌ من الرجال كأنَّه من رجال شَنُوءَةَ ، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقربُ مَن رأيتُ به شَبَهًا عُروة بن مسعود ، ورأيتُ إبراهيمَ عليه السلامُ فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعنى نفسه الكريمة ، ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها دِحية ،

١٣ - (١٣) حدثنا محمد بن بشار و سفيان ابن وكيع المعنى واحد قالا: أخبرنا يزيد بن هارون عن سعيد الجُرَيرى قال سمعت أبا الطُفيل يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقى على

وجه الأرض أحدٌ رآهُ غيرى ، قلت: صِفهُ لى ، قال: كان أبيض ، مَلِيحًا مُقَصَّدًا ،

١٤ - (١٤) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، أخبرنا عبد العزيز بن ثابت الزهرى ، حدثنى إسماعيل بن إبراهيم بن أخى موسى بن عقبة عن كُريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، إذا تكلَّم رُؤىَ كالنُّورِ يخرج من بين ثَناياهُ ،

Chapter on the noble features of Sayyidina Rasulullah Sallallahu 'Alayhi Wasallam

THE AUTHOR has quoted in this chapter those ahaadith that have been narrated on the noble features of Sayyidina Rasulullah Sallallahu 'Alayhi Wasallam. It is impossible to accurately describe the actual beauty and elegance of Sayyidina Rasulullah Sallallahu 'Alayhi Wasallam. To draw a pen-picture of his appearance is beyond one's capability, but the Sahaabah Radiyallahu 'Anhum have endeavoured, according to their capabilities, to preserve what little they could, of which some is written here. Qurtubi says: "*The full beauty and* elegance of Sayyidina Rasulullah Sallallahu 'Alayhi Wasallam has not been made manifest, otherwise it would not have been possible for man to look at him". The Sahaabah Radiyallahu 'Anhum, have done the ummah an immense favour by conveying to them the perfect intrinsic